

عنوان البحث :

أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على كفاءة التشغيل واتخاذ القرار في الشركات الصغيرة: دراسة ميدانية على شركات ناشئة سعودية

The Impact of Enterprise Resource Planning (ERP) Implementation on Operational Efficiency and Decision-Making in Small Enterprises: A Field Study on Saudi Startups

إعداد الطالب/

محمد بن عبدالله آل سلمان

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

فهرس المحتويات

3	المقدمة
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	تساؤلات الدراسة
8	فروض الدراسة
9	الدراسات السابقة
11	المنطلقات النظرية للدراسة
13	المنهجية وطرق البحث
14	أدوات الدراسة
15	حدود الدراسة
17	المراجع
18	خاتمة وملاحظات منهجية
19	الملحق: نموذج الاستبانة

مقدمة:

في ظل التوجه الوطني نحو تعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، أضحت هذه الفئة من المنشآت محركاً رئيساً في تنويع الاقتصاد وخلق فرص العمل. وتبذل الجهات الحكومية والمُمكنون جهوداً متسارعة لتوفير بيئة تمكينية لهذه المنشآت من خلال مبادرات الدعم التقني، والتشريعات المحفزة، وبرامج التحول الرقمي.

ورغم هذه المبادرات، تواجه الشركات الصغيرة والناشئة العديد من التحديات الهيكلية، لا سيما في مجالات التكامل بين العمليات الإدارية، وتدفق المعلومات، واتخاذ القرارات المبينة على البيانات. ويرجع ذلك إلى محدودية الموارد البشرية والتقنية، واعتماد هذه الشركات غالباً على حلول تقليدية أو مجزأة لإدارة أنشطتها اليومية.

في هذا السياق، تبرز أهمية نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) كحل متكامل يساهم في توحيد العمليات، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتوفير قاعدة بيانات مركزية تدعم صنع القرار الإداري. وقد أثبتت العديد من الدراسات الدولية فعالية نظم ERP في المؤسسات الكبرى، إلا أن تطبيقها في الشركات الصغيرة يواجه خصوصيات وتحديات تستوجب الدراسة.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بتطبيق ERP في بعض الشركات السعودية، إلا أن الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع في بيئة المنشآت الصغيرة السعودية لا تزال محدودة. كما أن غالبية النماذج المطبقة مستوردة أو غير مخصصة لهذه الفئة من الشركات.

من هنا تنطلق هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر تطبيق نظم ERP في الشركات الصغيرة الناشئة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل ميداني يربط بين النظام وفاعلية التشغيل وجودة اتخاذ القرار، مع التطرق إلى التحديات المصاحبة لتطبيقه في بيئة الأعمال المحلية.

مشكلة الدراسة:

تُعد الشركات الصغيرة والناشئة أحد أعمدة الاقتصاد الوطني ضمن رؤية المملكة 2030، إلا أنها تواجه تحديات متعددة تتعلق بكفاءة التشغيل، وفعالية نظم اتخاذ القرار، بسبب محدودية الموارد البشرية والتقنية. ومن أبرز الإشكالات التي تواجه هذه الفئة من الشركات هو ضعف التكامل بين الوظائف الإدارية والتشغيلية المختلفة، مما يؤدي إلى ازدواجية البيانات، وغياب الرؤية الشاملة للأداء.

وعلى الرغم من أن نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) أثبتت فعاليتها في المؤسسات الكبيرة من حيث تحسين التنسيق ورفع الإنتاجية، فإن تبني هذه الأنظمة في الشركات الصغيرة لا يزال محدودًا. وتشير الأدبيات إلى أن هذا التردد يرتبط بعدة عوامل، منها: ارتفاع التكاليف الأولية، عدم توفر كفاءات بشرية مدربة، غموض العائد المتوقع، وصعوبات تخصيص الأنظمة لاحتياجات الشركات الصغيرة.

ورغم وجود دراسات تناولت أثر ERP في بيئات دولية أو في شركات متوسطة وكبيرة، فإن الأبحاث التي ركزت على الشركات الصغيرة في المملكة العربية السعودية تحديدًا لا تزال نادرة، سواء من حيث التبني أو الأثر الفعلي على العمليات واتخاذ القرار. وهذه الفجوة هي ما تسعى الدراسة الحالية إلى سدّه.

السؤال الرئيس للدراسة:

ما مدى تأثير تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار في الشركات الصغيرة السعودية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من واقع التحديات التشغيلية والمعلوماتية التي تواجهها الشركات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تقوده الجهات الحكومية والقطاع الخاص على حد سواء.

أولاً: الأهمية العلمية:

تُسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية قائمة في الأدبيات الإدارية، حيث يندر وجود دراسات عربية – وسعودية تحديداً – تتناول أثر نظم ERP على الشركات الصغيرة، مقارنةً بما هو متوفر عن المؤسسات الكبرى. كما تدعم الدراسة الإطار النظري المتعلق بعلاقة نظم المعلومات الإدارية (MIS) بالكفاءة التشغيلية وجودة القرار، من خلال توظيف نظرية الموارد الديناميكية ونموذج McLean & DeLone لتفسير الظاهرة المدروسة.

ثانياً: الأهمية العملية:

تُقدّم الدراسة نتائج قابلة للتطبيق على أرض الواقع، يمكن أن يستفيد منها كل من:

- رواد الأعمال ومديرو الشركات الصغيرة ممن يفكرون في تبني حلول ERP لتعزيز النمو.
- صناع القرار في الجهات المعنية بدعم المنشآت الصغيرة (مثل منشآت، وهيئة الاتصالات، وغيرها)، حيث تساعد النتائج في تقييم جدوى هذا النوع من الأنظمة، والتخطيط لبرامج الدعم والتدريب بشكل أكثر فعالية.

وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على إثراء المعرفة، بل تسعى إلى إحداث تأثير فعلي في ممارسات السوق السعودي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في الشركات الصغيرة، ضمن البيئة السعودية، من خلال تحليل العلاقة بين هذا النظام وبين متغيرين رئيسيين هما: كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار الإداري، بالإضافة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تطبيقه. ولتحقيق ذلك، تم تحديد مجموعة من الأهداف التفصيلية كما يلي:

1. قياس العلاقة بين تطبيق نظم ERP ومستوى كفاءة التشغيل في الشركات الصغيرة.

يهدف هذا الهدف إلى فهم ما إذا كان اعتماد نظام ERP يؤدي فعليًا إلى تحسين الأداء التشغيلي، من خلال تعزيز التكامل بين الوظائف المختلفة (مثل المحاسبة، الموارد البشرية، العمليات)، وتقليل الفاقد في الوقت والجهد، وتحسين متابعة العمليات اليومية. كما يسعى إلى تقييم قدرة النظام على تقليل التكرار في البيانات وتبسيط الإجراءات داخل المنشأة.

2. تحليل مدى مساهمة نظم ERP في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري.

يركّز هذا الهدف على البعد الإداري من تطبيق ERP، وتحديد ما إذا كان النظام يوفر معلومات دقيقة ومحدثة تساهم في دعم متخذي القرار. ويشمل ذلك دراسة إمكانية النظام في تقديم تقارير تحليلية، ولوحات تحكم، ومؤشرات أداء تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية أو تشغيلية بشكل أكثر فعالية.

3. استكشاف أبرز التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في المملكة عند تطبيق نظم ERP.

يعالج هذا الهدف الجانب العملي من الدراسة، من خلال رصد الصعوبات التي قد تعيق نجاح التطبيق. وتشمل هذه التحديات ما هو تقني (كعدم توفر البنية التحتية)، وما هو بشري (مثل نقص الكفاءات أو مقاومة التغيير)، وما هو مالي (كالكلفة العالية لتطبيق النظام أو صيانتها). ويُفترض أن نتائج هذا الجزء من الدراسة ستكون مفيدة لأصحاب القرار والمستشارين عند تخطيط مشاريع التحول الرقمي.

تساؤلات الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات البحثية التي تهدف إلى استكشاف العلاقة بين تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) وبين كفاءة الأداء الإداري والتشغيلي في الشركات الصغيرة. وتتمثل هذه التساؤلات فيما يلي:

1. ما مدى مساهمة نظم ERP في تحسين التكامل التشغيلي داخل الشركات الصغيرة؟

يهدف هذا التساؤل إلى استكشاف قدرة نظام ERP على توحيد العمليات المختلفة داخل المنشأة، وتقليل التكرار في المهام والبيانات، بما ينعكس على كفاءة الأداء العام. ويُفترض أن وجود نظام ERP يساهم في تكامل العمليات بين الأقسام ويعزز من الانسيابية الإدارية.

2. هل تؤثر نظم ERP على جودة وسرعة اتخاذ القرارات الإدارية؟

يدور هذا السؤال حول الدور الذي تلعبه نظم ERP في دعم متخذي القرار داخل الشركة، من خلال توفير معلومات دقيقة وفورية. ويستهدف قياس ما إذا كانت هذه الأنظمة تؤثر فعلياً في جودة القرارات الإدارية وسرعتها.

3. ما هي أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية تطبيق نظم ERP في الشركات الصغيرة؟

هذا التساؤل يستهدف فهم الجوانب السلبية أو التحديات التي قد تواجه الشركات عند محاولة تطبيق النظام، سواء كانت تقنية (مثل ضعف البنية التحتية)، بشرية (نقص الخبرة)، أو مالية (ارتفاع التكاليف). وتكمن أهمية هذا السؤال في ربط الأثر الإيجابي المتوقع بعوائق الواقع العملي.

فروض الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبالاستناد إلى الأدبيات السابقة والنماذج النظرية المستخدمة، تم بناء الفرضيات التالية:

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على تحسين كفاءة التشغيل في الشركات الصغيرة.

يشير هذا الفرض إلى العلاقة بين استخدام نظام ERP وبين تحقيق كفاءة أعلى في العمليات التشغيلية اليومية، مثل: تقليل الوقت، تحسين تدفق المعلومات، تقليل التكرار، وتقليل الأخطاء. يُفترض أن هذا التأثير سيكون ملموساً في الشركات التي تبنت ERP فعلياً.

2. يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم ERP على جودة اتخاذ القرار الإداري في الشركات الصغيرة.

يستند هذا الفرض إلى أن تطبيق ERP يؤدي إلى تحسين توافر المعلومات، وزيادة دقتها وحدائتها، مما يساعد في اتخاذ قرارات أفضل على مستوى الإدارة. ويفترض أن تكون الشركات التي تستخدم ERP أكثر قدرة على التحليل واتخاذ القرارات الاستراتيجية أو التشغيلية بشكل فعال.

3. تمثل التحديات التقنية والبشرية والمالية عوائق رئيسية تؤثر سلباً على نجاح تطبيق نظم ERP في الشركات الصغيرة.

هذا الفرض يعكس بعداً مختلفاً؛ إذ لا يركز على الفوائد فقط، بل على العقبات. وتفترض الدراسة أن وجود صعوبات مثل نقص الخبرات الداخلية، ضعف الدعم الفني، أو ارتفاع التكاليف، يمكن أن يُعيق نجاح النظام حتى لو تم تطبيقه.

الدراسات السابقة:

شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من الباحثين والمهنيين بتحليل أثر نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على الأداء المؤسسي، سواء من حيث الكفاءة التشغيلية، أو جودة المعلومات واتخاذ القرار. وقد تركزت غالبية هذه الدراسات في سياقات المؤسسات الكبيرة أو متعددة الفروع، بينما لا تزال الدراسات التي تستهدف الشركات الصغيرة والناشئة – خصوصًا في السياق السعودي – محدودة من حيث العدد والتطبيق الميداني.

دراسة (2003) Al-Mashari :

حللت هذه الدراسة تجربة تطبيق نظام ERP في مؤسسة سعودية كبرى تعمل في القطاع الصناعي. وخلصت النتائج إلى أن نظام ERP يمكن المؤسسات من إعادة هندسة العمليات وتحقيق التكامل الداخلي بين الإدارات المختلفة، مما ينعكس على رفع جودة المعلومات المتاحة للإدارة. كما أوضحت الدراسة أن عوامل النجاح الرئيسة تشمل: دعم الإدارة العليا، وضوح الأهداف الاستراتيجية، وتوفير خطة إدارة تغيير شاملة.

- ما يُستفاد من هذه الدراسة هو أن النجاح في تطبيق ERP لا يعتمد فقط على البنية التقنية، بل يرتبط بالسياق التنظيمي وقدرة المؤسسة على التكيف.

دراسة (2015) Haddara & Elragal :

ركزت هذه الدراسة على مدى جاهزية نظم ERP للتوافق مع معايير بيئة [\(Industry 4.0\)](#) ، والتي تشمل تكامل النظام مع تقنيات إنترنت الأشياء (IoT) والبيانات الضخمة. استخدم الباحثان نموذجًا تحليليًا يربط بين الخصائص التقنية للأنظمة الحالية ومتطلبات بيئة التصنيع الذكية.

أظهرت النتائج أن معظم نظم ERP التقليدية تعاني من قصور في هذا الجانب، وتحتاج إلى تطويرات بنيوية حتى تتمكن من مواكبة الثورة الصناعية الرابعة، وهو ما يشكل تحديًا مضاعفًا للشركات الصغيرة ذات الموارد المحدودة.

- يُبرز هذا البحث بُعدًا جديدًا في قضية ERP، ويتعلق بمستقبل الأنظمة واستدامتها، لا مجرد تطبيقها التقليدي.

دراسة (Haddara & Elragal 2013):

تناولت هذه الدراسة العوامل المؤثرة في نجاح أو فشل مشاريع ERP في الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، وركزت بشكل خاص على كل من تكاليف التبني والعوامل البشرية والتنظيمية.

من خلال تحليل عدد من الحالات التطبيقية، صنّف الباحثان التكاليف إلى ثلاث فئات رئيسية: تكاليف التراخيص والتجهيزات الفنية، تكاليف التدريب والتطوير، وتكاليف التخصيص والدعم الفني. وأوضحت النتائج أن محدودية الموارد المالية والبشرية لدى الشركات الصغيرة غالبًا ما تُعيق استدامة المشروع بعد المرحلة التأسيسية.

كما ناقشت الدراسة أثر العوامل البشرية والتنظيمية على دورة حياة النظام، خصوصًا خلال مراحل التبني، التشغيل، والتقييم. وبيّنت أن الفشل لا يعود بالضرورة إلى خلل تقني، بل إلى نقص التدريب، ضعف ثقافة التغيير، أو غياب منهجية تنفيذ واضحة.

تُظهر هذه الدراسة أن التحديات غير التقنية (مثل الثقافة المؤسسية، والمشاركة الداخلية) قد تكون أكثر تأثيرًا على نجاح مشاريع ERP من المعوقات التقنية المباشرة، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بمحاور هذه الدراسة.

ورغم أهمية هذه الإسهامات في توسيع فهمنا لتحديات ونجاحات ERP، فإن غالبية هذه الدراسات أجريت في سياقات دولية، وفي مؤسسات ذات بنية تنظيمية متقدمة. أما في البيئة السعودية، وخصوصًا في قطاع الشركات الصغيرة والناشئة، فلا تزال الدراسات محدودة من حيث التغطية والتحليل الميداني. لذا تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل ميداني واقعي لواقع تطبيق ERP في بيئة الشركات الناشئة في المملكة، وربط النتائج بالإطارين النظري والتطبيقي بما يعكس الخصوصية المحلية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على نظرية الموارد والقدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities Theory)، والتي تُعد من النظريات الحديثة في علم الإدارة الاستراتيجية، وتهدف إلى تفسير كيف يمكن للمنظمات أن تكتسب وتحافظ على ميزة تنافسية مستدامة في بيئات شديدة التغير.

تشير النظرية إلى أن مجرد امتلاك الموارد (Resources) لا يكفي، بل يجب أن تمتلك المنظمة القدرة على تكوينها، دمجها، وتكييفها بما يتلاءم مع احتياجاتها المتغيرة. وفي هذا السياق، يُعد نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) أحد أهم الموارد التقنية التي تُمكن الشركات من تحسين الكفاءة التشغيلية، وتسهيل تدفق المعلومات، وتعزيز سرعة ودقة اتخاذ القرارات الإدارية.

وفي ضوء ذلك، فإن تطبيق ERP في الشركات الصغيرة لا يجب النظر إليه فقط كأداة تقنية، بل كأحد الأصول الديناميكية القادرة على إحداث تحول إداري وتشغيلي في بيئة العمل، شرط أن تتوافر البيئة التنظيمية والتقنية الكفيلة بتمكين هذا النظام من العمل بكفاءة.

كما تستند الدراسة إلى [نموذج McLean & DeLone](#) الذي يُعد من النماذج النظرية الرائدة في تقييم نجاح نظم المعلومات. وقد مرّ النموذج بتحديثات عديدة منذ طرحه لأول مرة عام 1992، حتى صيغته المعتمدة في 2003، والتي تضم ستة أبعاد مترابطة لقياس فاعلية النظام:

1. جودة النظام (System Quality): وتشير إلى خصائص النظام التقنية مثل الاعتمادية، الاستجابة، وسهولة الاستخدام.
2. جودة المعلومات (Information Quality): مدى دقة ووضوح واكتمال المعلومات الناتجة عن النظام.
3. جودة الخدمة (Service Quality): وتعكس جودة الدعم الفني والإداري المرتبط بالنظام.
4. الاستخدام (Use): مدى اعتماد المستخدمين على النظام في أداء أعمالهم اليومية.
5. رضا المستخدم (User Satisfaction): مدى تقبل المستخدمين للنظام وارتياحهم تجاه استخدامه.
6. الفوائد الصافية (Net Benefits): النتائج النهائية المترتبة على استخدام النظام، سواء على مستوى الفرد أو المنظمة.

وسيستند البحث الحالي على هذا النموذج لتحليل العلاقة بين تطبيق ERP من جهة، وكفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار من جهة أخرى، وذلك من خلال مواءمة أبعاد النموذج مع محاور الدراسة الأساسية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمته لدراسة الظواهر الإدارية وتحليل العلاقات بين المتغيرات في بيئة واقعية دون تدخل تجريبي. ويُعد هذا المنهج مناسبًا لفهم أثر تطبيق نظم ERP على كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار في الشركات الصغيرة، من خلال قياس آراء وملاحظات الممارسين داخل هذه المنشآت.

سيتم جمع البيانات من خلال أداة كمية مغلقة مصممة بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومحاورها، وتُوجه إلى عينة من الموظفين والمديرين في شركات ناشئة وصغيرة داخل المملكة العربية السعودية.

وسيتم لاحقًا تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة تُحدد في ضوء طبيعة البيانات التي سيتم جمعها، بما يدعم اختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أداة الاستبانة المغلقة لجمع البيانات من العينة المستهدفة، وذلك لملاءمتها لطبيعة المنهج الوصفي التحليلي، وقدرتها على قياس اتجاهات المبحوثين بشكل كمي قابل للتحليل الإحصائي. وتم تصميم فقرات الاستبانة اعتمادًا على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، والذي يتراوح بين (1) لا أوافق بشدة و(5) أوافق بشدة، بما يتيح التدرج في الرأي ويزيد من دقة النتائج.

تتوزع الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية تعكس أبعاد مشكلة الدراسة وفروضها كما يلي:

1. كفاءة التشغيل: وقياس هذا المحور مدى تأثير تطبيق نظام ERP على تحسين سير العمليات الداخلية، تقليل التكرار، سرعة الوصول إلى البيانات، وتحقيق التكامل بين الإدارات. وتتضمن الفقرات أمثلة مثل:

- "يساعد نظام ERP في تقليل الوقت المستغرق لتنفيذ العمليات اليومية."
- "يسهم ERP في تحسين التنسيق بين الأقسام المختلفة."

2. جودة اتخاذ القرار الإداري: يركز هذا المحور على تحليل مدى مساهمة ERP في دعم عملية اتخاذ القرار من خلال دقة التقارير، لحظية المعلومات، وتكامل البيانات. ومن فقراته المقترحة:

- "يوفر ERP تقارير فورية تساعد على اتخاذ قرارات أفضل."
- "يسهل ERP الوصول إلى المعلومات من مصادر مختلفة داخل الشركة."

3. التحديات التقنية والبشرية: يستهدف هذا المحور فهم المعوقات التي تواجه الشركات الصغيرة عند تطبيق النظام، بما في ذلك نقص التدريب، ضعف الدعم الفني، والتكلفة العالية. ومن أمثلته:

- "تمثل التكلفة أحد المعوقات الرئيسية أمام تطبيق ERP في شركتي."
- "نقص الخبرة الداخلية في ERP يشكل تحديًا فعليًا عند الاستخدام."

وسيتم بناء الفقرات اعتمادًا على الدراسات السابقة والنماذج النظرية ذات العلاقة، مع مراعاة اختبار صدق وثبات الأداة في المرحلة اللاحقة من الدراسة.

حدود الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الحدود التي تم تحديدها لضبط نطاق البحث وضمان دقة النتائج، وتشمل حدودًا مكانية، زمانية، وموضوعية كما يلي:

أولاً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على عينة من الشركات الصغيرة والناشئة العاملة في ثلاث مدن رئيسية في المملكة العربية السعودية، وهي: الرياض، جدة، والخبر. وقد تم اختيار هذه المدن للأسباب التالية:

- تمثل الرياض المركز الإداري والاقتصادي الأهم، وتحتضن عددًا كبيرًا من الشركات الناشئة المدعومة من برامج مثل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت).
- تعتبر جدة بيئة تجارية ديناميكية ذات تركيبة قطاعية متنوعة، وتُعد من المدن ذات التجارب النشطة في التحول الرقمي.
- تُعد الخبر من أبرز مراكز الأعمال في المنطقة الشرقية، وهي قريبة من عدد من الشركات التقنية والصناعية، مما يعزز التنوع في العينة.

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على جميع مناطق المملكة، بل تُعتبر مؤشرًا أوليًا لبيئة هذه المدن الكبرى فقط.

ثانيًا: الحدود الزمانية

تُنفذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي من عام 2025، وهو ما يشمل:

- تصميم أداة القياس (الاستبانة).
- جمع البيانات من الميدان خلال فترة محددة.
- تحليل النتائج باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

وقد تم تحديد هذه الفترة وفق الجدول الزمني للباحث ومتطلبات برنامج الماجستير، ما قد يؤثر على شمولية البيانات إذا طرأت متغيرات بعد تلك الفترة الزمنية.

ثالثاً: الحدود الموضوعية

تُركز الدراسة على الأثر الكلي لتطبيق نظام ERP في الشركات الصغيرة، من حيث كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار. ولذلك:

- لا تسعى الدراسة إلى تحليل كل وحدة من وحدات ERP (مثل CRM أو SCM أو HRM) بشكل مستقل.
- لا تتناول الدراسة أثر تطبيق نظم معلومات أخرى مثل نظم إدارة علاقات العملاء (CRM) إذا كانت مطبقة منفصلة عن ERP، أو أنظمة المحاسبة البسيطة، أو أدوات التحليل البياني المستقلة.

هذا التحديد ضروري للمحافظة على تركيز الدراسة ضمن إطار نظري ومنهجي واضح، مع التأكيد على أن مستقبل الدراسة قد يفتح المجال لأبحاث لاحقة تتناول تلك الأبعاد.

المراجع:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المراجع العلمية والمهنية الحديثة والمتنوعة، وتشمل:

1. كتب أكاديمية متخصصة في مجالات نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP)، الإدارة التشغيلية،

ونظم دعم القرار، مثل:

- Monk & Wagner (2012). Concepts in Enterprise Resource Planning.
- Turban et al. (2015). Information Technology for Management.

2. دراسات منشورة في مجلات علمية محكمة، من أبرزها:

- Journal of Enterprise Information Management
- Information Systems Frontiers
- Journal of Small Business Management

○ وأبرز الباحثين في المجال مثل (Al-Mashari (2003)، Elragal (2013 & Haddara، (2015)

3. تقارير ومؤشرات سعودية رسمية تتعلق بالتحول الرقمي، والتحديات التشغيلية للشركات

الصغيرة، صادرة عن:

- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)
- وزارة التجارة
- الهيئة العامة للإحصاء

4. منشورات مهنية وتقنية دولية حديثة تدعم الإطار التطبيقي، مثل تقارير:

- SAP SME Trends Report
- Oracle ERP Whitepapers
- World Bank SME Digital Transformation Overview

خاتمة وملاحظات منهجية:

تمثل هذه الدراسة محاولة بحثية أولية لتحليل أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار في الشركات الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وقد انطلقت من واقع الحاجة إلى أدوات تقنية تعزز من أداء المنشآت الناشئة في ظل التحديات المتزايدة، مستندة إلى إطارين نظريين معتمدين، هما: نظرية القدرات الديناميكية، ونموذج McLean & DeLone لقياس نجاح نظم المعلومات. كما تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بما يتناسب مع طبيعة الفرضيات ومجاور التحليل المقترحة.

وفيما يتعلق بالجوانب المنهجية، فإن هذا العرض يُعد تصورًا مبدئيًا لمسار البحث، ولا يشمل حتى الآن مرحلة التطبيق الفعلي. وسيتم لاحقًا العمل على تطوير الاستبانة بشكل نهائي، وإخضاعها لاختبار الصدق والثبات، قبل توزيعها على عينة مناسبة من الشركات الصغيرة. كما ستُعتمد أدوات تحليل إحصائي ملائمة لطبيعة المتغيرات واختبار الفرضيات. يُتوقع أن تُسهم مخرجات الدراسة في تقديم توصيات عملية تدعم رواد الأعمال، وصنّاع القرار، والجهات الداعمة للمنشآت الصغيرة في المملكة.

نموذج مبدئي لفقرات الاستبانة:

المقدمة للمستجيبين:

تهدف هذه الاستبانة إلى قياس أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) على كفاءة التشغيل وجودة اتخاذ القرار في الشركات الصغيرة. يرجى قراءة كل عبارة وتحديد مدى موافقتك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي التالي:

القيمة	درجة الموافقة
5	أوافق بشدة
4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

المحور الأول: كفاءة التشغيل

1. يساعد نظام ERP في تقليل الوقت المستغرق لتنفيذ العمليات اليومية.
2. يساهم ERP في تقليل التكرار في البيانات والإجراءات.
3. يُسهل ERP تتبع العمليات بين الأقسام المختلفة.
4. يساهم ERP في تقليل الأخطاء التشغيلية الناتجة عن إدخال البيانات اليدوي.
5. يُساهم ERP في تحسين كفاءة استخدام الموارد (بشرية/مالية).

المحور الثاني: جودة اتخاذ القرار الإداري

1. يوفر ERP تقارير دقيقة تساعد في اتخاذ القرار.
2. يعزز ERP من قدرة الإدارة على التنبؤ وتحليل البيانات.
3. يساعد ERP على توفير بيانات محدثة بشكل لحظي.
4. يزيد ERP من قدرة الإدارة على تقييم الأداء العام للشركة.
5. يدعم ERP مشاركة المعلومات بين الأقسام بما يعزز القرارات المشتركة.

المحور الثالث: التحديات التقنية والبشرية

1. تواجه الشركة صعوبة في تدريب الموظفين على استخدام ERP.
2. تمثل تكلفة النظام تحديًا أمام استمرارية تطبيقه.
3. يواجه النظام ضعفًا في الدعم الفني المحلي.
4. يواجه فريق العمل صعوبة في التكيف مع التغيير الناتج عن تطبيق ERP.
5. توجد معوقات في تخصيص النظام ليتناسب مع طبيعة الشركة الصغيرة.